Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجهة نظرنا، التفكير حول مفهوم الشكل، كما يفهم هنا، هو الربط الذي لا ينفصل، والجوهري بين الكلام، أي بين شكل من الأسلوب، لبعض الصور، وبين شكل متفرد، وجنس أو نموذج، إن الحديث عن أدب عام ومقارن لنموذج دانتي، وراسيني، وهوغوي، يعني، بحسب الحالة، عرض موضوعات، وبنيات، وكذلك، أيضاً مصطلح، بهذا المعنى، يجب أن تتجه الدراسة إلى الجزء من الجملة، ونحو عبارة بارت الشهيرة (أفضل فضاء ممكن نستطيع منه ملاحظة المعاني[٦٦] ، مروراً برموز البلاغة (نفكر بتحليل بول ريكور للاستعارة) وصولاً إلى الكلمة شرط أن تقدم تعريفاً للشكل، أو على الأقل عنصراً مشكلاً، سنحدد الفائدة الثابتة لبعض الدراسات مثل دراسات إيريك أو يرباخ[٦٧] ، وليو سبيتزر[٦٨] .

من بين هذه (الأشكال الدقيقة)، أو الوحدات الدنيا، يحتفظ مثلاً بالعنوان والاستهلال أو بالبيت الأخير من السونيتة (السقوط الشهير)، هذه الأشكال ليست مستقلة بعكس -الأشكال البسيطة[٦٩] - لأندريه جول، أو التي درسها آلان مونتاندون (مثل قصيدة الهجاء، والمثل، والحكمة، والحقيقة العامة، والقول المأثور)[٧٠] .

يجب أيضاً أن نحتفظ بالعلل، (النموذج) الذي أشار إليه كتاب بيشوا- روسو، وعُرف عبر الدراسة القديمة لإيرنست- روبير كورتيوس[٧١] .

إن نقطة انطلاق هذا التركيب المدهش الذي يعود إلى ألماني مختص بالأمور الرومانية، بلاغية: يتعلق الأمر برؤية ما احتُفظ به من الموروث القديم، اللاتيني خاصة، ضمن آداب العصر الوسيط الأوروبي، وحتى ماوراء ذلك في نهايةعصر الأنوار، في الفصل المخصص (للنموذج) دُرست الإجراءات الاستدلالية مثل خطاب التعازي، ونموذج الاستهلال، ونموذج الخاتمة، والمتتاليات النمطية، مثل استدعاء الطبيعة، والعالم المعكوس، والطفل والكهل، والمرأة المسنة، والفتاة الشابة، من الواضح أن الاستعارات قد عولجت: مثل الاستعارات المتعلقة بالملاحة، والشخصيات، والتغذية، وأجزاء الجسد، والمسرح

---

[٦٦] انظر أو دوكرو، وتودوروف، القاموس الموسوعي لعلوم اللغة، سوي، ص ٢٨٠.

[٦٧] Mimesis، ١٩٤٦، غاليمار، ١٩٦٨.

[٦٨] دراسات في الأسلوب ،غاليمار، ١٩٧٠.

[٦٩] الترجمة الفرنسية، دار سوي، ١٩٧٢.

[٧٠] انظر الأشكال القصيرة، دار هاشيت، ١٩٩٣

[٧١] الأدب الأوروبي والعصر الوسيط اللاتيني، PUF ١٩٥٦